IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر
لموارد الصندوق
الدورة الثالثة

البيان الختامي
للرئيس ألفرو لاريو

مقر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية،

روما

3 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

حضرات ممثلي الدول الأعضاء،

في ختام هذه الدورة الثالثة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، أود أن أشكركم جميعا على المناقشات البناءة وعلى مستوى الدعم الذي تقدمونه. كما قلت سابقا، لا نعتبر ذلك من المسلمات.

فإن الالتزام المستمر والفعال للدول الأعضاء عبر مختلف القوائم هو حقا إحدى نقاط القوة التي يتمتع بها الصندوق، ويتجلى في النتائج التي يمكننا تحقيقها على الأرض.

وقد قطعنا أشواطا كبيرة في اليومَين الماضيين نحو إعداد عرض التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق في صيغته النهائية ومواصلة تركيزنا على السيناريوهات المالية الأكثر ارتفاعا. وسوف يسمح ذلك للصندوق بأن يصبح منصة استثمارية تتسم بالمزيد من الفعالية والكفاءة من أجل استجابة عالمية قوية ومنسقة لوضع حد للجوع والفقر في الأرياف.

ويسرني أن مناقشاتنا تؤكد التوافق الواسع في الآراء على المسائل الجوهرية. وسنواصل العمل على تقديم توضيحات بشأن المسائل التي طرحتموها، وأنا على يقين من أننا سنتوصل إلى اتفاقات بشأن المسائل القليلة العالقة.

وإن تعقيباتكم البناءة والواضحة، والمناقشات المستمرة الصريحة والمنفتحة والغنية، التي سيوجزها كايل بعد قليل، أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم.

وكما قلت في ملاحظاتي الافتتاحية، يجب أن نكون طموحين. فالوضع العالمي لا يترك لنا خيارا آخر. وعقارب الساعة لا تتوقف. وأنا أعلم، انطلاقا من مناقشاتنا، أنكم تدركون أيضا أن الوقت يداهمنا، وأنكم تقرّون بالميزة النسبية للصندوق، وأن طموحاتنا هي أيضا طموحاتكم.

ونحن في الإدارة راضون عن السيناريوهَين باء وجيم اللذين يقترحان زيادة شاملة في المساهمات الأساسية بحيث تبلغ نحو مليارَي دولار أمريكي، وتتألف من المساهمات الأساسية لتجديد الموارد، والمساهمات المناخية الإضافية، وقروض الشركاء الميسرة. وهذا ما نسعى إليه.

وأود أن أشكر البلدان الـ 14 التي تعهدت حتى الآن بالمساهمة في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. ونعتذر لأننا لم نذكر يوم أمس أن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية قدمت أيضا تعهدا بزيادة مساهمتها لم يرد بعد في جدول التعهدات في مسودة التقرير. ونشكر أيضا الكونغو ومالي على إعلانهما أنهما يعتزمان زيادة مساهماتهما. ونشكر جميع البلدان الأخرى التي أعلم أنها تعمل جاهدة الآن كي تضمن قدرتها على أن تحقيق أقصى قدر من تعهداتها للمساهمة في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

وهذا يجعلني واثقا من أننا ما زلنا قادرين على جمع مبلغ مليارَي دولار أمريكي من التمويل الجديد لتجديد الموارد، ووضع برنامج عمل بقيمة 10 مليارات دولار أمريكي. ومن خلال ذلك، سيتمكن ما لا يقل عن 100 مليون شخص من تحسين سبل عيشهم، وأمنهم الغذائي وقدرتهم على الصمود.

المندوبون الأعزاء،

منذ اجتماعنا الأخير، ما زال عدد الأزمات والنزاعات يتضاعف. وقد تفاقمت بعض هذه النزاعات بطريقة مأسوية في الآونة الأخيرة. ينفطر قلبي لرؤية هذا الكم الهائل من المعاناة الإنسانية – التي تطال النساء والرجال والأطفال – وأود أن أعرب عن شعوري العميق بالتعاطف والمواساة إزاء جميع المتضررين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. علينا أن نرص الصفوف لوقف هذه المعاناة الإنسانية المروّعة.

وأود أيضا أن أدعوكم جميعا إلى تقدير العمل الدؤوب الذي يقوم به موظفو الصندوق في المكاتب القطرية والإقليمية، وهنا في المقر. موظفونا هم مَن يبثون الحياة في هذه المؤسسة، وبفضل عملهم الدؤوب وتفانيهم ومهنيتهم، يستطيع الصندوق أن يحقق باستمرار نتائج قوية يمكننا جميعا أن نعتز بها.

وقبل أن نختم، أكرر شكري لكم على التزامكم تجاه الصندوق. وأود أن أشكركم على انتقالكم من القول إلى الفعل؛ ومن التطلعات إلى التنفيذ الفعلي؛ وعلى الوصول بنا إلى تقديم التعهدات والتنفيذ.

وأتمنى للأشخاص الذين قطعوا مسافة للانضمام إلينا رحلة آمنة، ولأولئك الذين انضموا إلينا افتراضيا، دمتم بخير.

وأتطلع إلى رؤيتكم جميعا في باريس في ديسمبر/كانون الأول.